بنية القصة القصيرة
في مجلة (رسالة الشرق)

م. د علي حاكم حبيب الكريطي

كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية – جامعة كربلاء

م.م علي حسن حبيب الكريطي

كلية التربية – قسم اللغة العربية – جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات

The Structure of the Short Story in the Magazine (Risalat Al-Sharq)

Lect. Dr. Ali Hakim Habib Al-Kraiti

Asst. Lect. Ali Hassan Habib Al-Kraiti

ملخص البحث

إنّ المجلات والصحف لها دورٌ كبيرٌ في التأثير في المجتمع وثقافته، وهنا برزَ عددٌ من المجلات والصحف في العراق في بدايات القرن الماضي، وفي منتصفه، فكان لها دورٌ كبيرٌ في الحركة الأدبية؛ إذ أَسَست تلك المرحلة بداية لمرحلة جيّدة للصحف والمجلات التي نشأت فيما بعد. ومن تلك المجلات المهمة في منتصف القرن الماضي، مجلة (رسالة الشرق) لصاحبها السيد صدر الدين الشيرازي؛ إذ تضمّنت الشعر والقصة والمقالة، وغير ذلك من فنون الأدب. والحقُّ أنها تمثّل صورة اجتماعية وثقافية للمجتمع الكربلائي في منتصف القرن الماضي.

وقد جاء البحثُ بخمسة مطالب، سبقها تمهيدٌ اهتمّ ببيان المجلة، وبيان شيء من تاريخ القصة القصيرة في العراق، ونبذة عن مجلة الرسالة الشرق، ثمّ درسنا في المطلب الأول بناء الحدث، وفي المطلب الثاني بناء الشخصية، وفي المطلب الثالث بناء الزمان، وفي المطلب الرابع بناء المكان، واهتمّ المطلبُ الأخير ببناء الحوار. ثمّ تلتْ هذا كلّه خاتمةُ البحث التي بيّنّا فيها أهم النتائج التي توصّل إليها البحث، وأعقبنا ذلك كلّه بثبتٍ للمصادر والمراجع.

وهنا لابُدّ من ذكر أهم الكتب التي أفاد منها البحثُ، فكانت المجلة عماد البحث، فضلاً عن بحثٍ للدكتور علي حسين يوسف حول هذه المجلة، والعديد من الكتب والبحوث التي درست بناء القصة بشكل عام، والقصة القصيرة بشكل خاص.

Abstract

Magazines and newspapers have a major role in influencing society and its culture. A number of magazines and newspapers appeared in Iraq at the beginning and mid of the last century. They had a major role in the literary movement. This stage marked the beginning of a good stage for newspapers and magazines that emerged later. Among these important magazines in the middle of the last century was the magazine "Risala Al-Sharq" by Sayyid Sadr al-Din al-Shirazi. It included poetry, stories, essays, and other literary arts. In fact, it represents a social and cultural image of Karbalai society in the middle of the last century.

The research came with five sections, preceded by an introduction that focused on explaining the magazine by overviewing the history of short story in Iraq. The first section tackled the construction of the event. On the other hand, the construction of character, time, and place are dealt with in the second, third, and fourth sections respectively. The last section is concerned with building Dialogue. These sections are followed by the conclusion in which I explained the most important results reached by the research. Finally, the study ends with a list of sources and references.

Here it is necessary to mention the most important books from which the research benefited. The magazine was the mainstay of the research. In addition, research by Dr. Ali Hussain on this topic, and many books and research that studied the construction of the story in general, and the short story in particular we if great benefit as well.

المقدمة

الحمدُ لله استتماماً لنعمَتِهِ، واستسلاماً لعزَّتِهِ، واستعصاماً من معصيَتِهِ، وأستعينُهُ فاقَةً إلى كفايَتِهِ، والصلاةُ والسَّلامُ على خيرِ خلقِهِ وحبيبِهِ محمد، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ أجمعين إلى قيام يوم الدين. وبعد

فقد برزَت عددٌ من المجلات والصحف في العراق في بدايات القرن الماضي، وفي منتصفه، فكان لها دورٌ كبيرٌ في الحركة الأدبية؛ إذ أسَست تلك المرحلة بداية لمرحلة جيّدة للصحف والمجلات التي نشأت فيما بعد. ومن تلك المجلات المهمة في منتصف القرن الماضي، مجلة (رسالة الشرق) لصاحبها السيد صدر الدين الشيرازي؛ إذ تضمّنت الشعر والقصة والمقالة، وغير ذلك من فنون الأدب. والحقُّ أنها تمثّل صورة اجتماعية وثقافية للمجتمع الكربلائي في منتصف القرن الماضي.

وقد جاء البحثُ بخمسة مطالب، سبقها تمهيدٌ اهتمّ ببيان المجلة، وبيان شيء من تاريخ القصة القصيرة في العراق، ونبذة عن مجلة الرسالة الشرق، ثمّ درسنا في المطلب بناء الحدث، وفي المطلب الثاني بناء الشخصية، وفي المطلب الثالث بناء الزمان، وفي المطلب الرابع بناء المكان، واهتمّ المطلب الأخير ببناء الحوار. ثمّ تلتْ هذه المطالب خاتمةُ البحث التي بيّنّا فيها أهم النتائج التي توصّل إليها البحث، وأعقبنا ذلك كلّه بثبتٍ للمصادر والمراجع.

وهنا لابُدّ من ذكر أهم الكتب التي أفاد منها البحثُ، فكانت المجلة عماد البحث، فضلاً عن بحثٍ للدكتور عبود الحلي حول هذه المجلة، والعديد من الكتب والبحوث التي درست بناء القصة بشكل عام، والقصة القصيرة بشكل خاص.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد

أولًا: القصة القصيرة في العراق

أخذت القصة تظهر في الأدب العربي الحديث في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وقد ساعدت جملة من العوامل على ظهورها، كان

من أهمّها ظهور الصحافة في مجتمعنا العربي، وتأسيس المدارس التي أخذت تخرّج المعلمين الذين يحملون ثقافة كافية لقراءة القصص، فضلاً عن الاتصال بالآداب الأوربية التي وصلتْ عندهم القصة أوج ازدهارها في ذاك الوقت، فضلاً عن خصائص تتصل بالقصة نفسها؛ إذ تحمل خصائص وسمات فكرية واجتماعية ناضجة، لها دور في حلّ بيان مشاكل كثيرة يعيشها المجتمع.

أما القصة القصيرة فقد ظهرت في الأدب العربي في مطلع القرن العشرين مع انتشار الصحافة، وزيادة عدد القرّاء، نتيجة للتوسع في التعليم، ونشاط الترجمة، ونمو الوعي القومي، فبعد أن ترجم عددٌ من الأدباء قصصاً قصيرة عن الفرنسية والإنجليزية، بدأت محاولات في تأليف القصة القصيرة، وقد تمثّلت أولاً في أعمال جمعت خصائص المقامة والقصة القصيرة الحديثة، مثل أعمال عبد الله النديم، وإبراهيم المويلحي.

ثم شهدت المدة خلال الحرب العالمية الأولى بعض المحاولات في تأليف قصة قصيرة ناجحة، تمثّلت في قصص محمود تيمور الذي يعدّه الباحثون منشئ القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث؛لالتزامه ببناء القصة.

أما في العراق، فكانت نشأة القصة القصيرة في العشرينيات، وكان رائدها آنذاك محمود أحمد السيد(١٩٠١-١٩٣٧م) الذي أصدر عدّة مجاميع قصصية اتّسمت بنزعة اجتماعية وواقعية، ثم جاء ذو النون أيوب فأصدر خلال الثلاثينيات والأربعينيات مجاميع قصصية تناول فيها قضايا اجتماعية وسياسية بأسلوب تقريري، ولغة بسيطة، ويبدو أن القصة القصيرة اكتملت ونضجت في الخمسينيات عند عبد الملك نوري وفؤاد التكرلي. وهنا نلاحظ أن مجلة رسالة الشرق في تضمّنها لهذه القصص القصيرة، ليست بعيدة عن نشوء القصة القصيرة ونضجها في العراق؛ إذ شغلت هذه المجلة مساحة واسعة في

الحركة الأدبية في كربلاء في خمسينيات القرن المنصرم، وهي مجلة شهرية أدبية وثقافية جامعة، صدر منها عشرة أجزاء، كان أوّلها في العام ١٣٧٣هـ (١٩٥٤م) وآخرها في ١٣٧٤هـ (١٩٥٥م).

ثانيًا: مجلة رسالة الشرق

مارس السيد الشهرستاني صاحب هذه المجلة الخطابة الدينية، وكتابة الشعر، وعلى الرغم من توقّف المجلة بعد سنة من صدورها بعد أن صدرت بعشرة أعداد، اتضح أثرُها في الساحة الأدبية الكربلائية، إذ كانت من أوائل المجلات التي عَنَتْ بالثقافة الأدبية عبر نشرها موضوعات مختلفة في الأدب، مثل: الشعر، والمقالة، والقصة القصيرة، إلى جانب الموضوعات العلمية والأخبار. وقد صدر العدد الأول منها في ٢٠ جمادى الثانية من العام ١٣٧٣هـ[1]. ويمكن القول إنّ هذه المجلة مثّلت بدايات القصة القصيرة في مدينة كربلاء المقدّسة، على الرّغم ممّا تعوزه قصص هذه المجلة من جوانب كثيرة، وبخاصة من ناحية البناء. والجديرُ بالذّكر أنّ المجلّة حوت ثلاث قصص فقط، جاءت القصة الأولى بعنوان (غريقة) لسعيد الكلكاوي، نشرت في العدد الرابع من المجلة، أما القصة الثانية فجاءت تحت عنوان (ضحية القدر) وهي لفاضل عباس الطعمة، وقد نشرت في العدد التاسع من المجلة، أما القصة الأخيرة، فكانت تحت عنوان (ليلة في ملهى) لشخص لم يذكر اسمه الحقيقي، واكتفى بكتابة (شاهد عيان) للدلالة عليه، وقد نشرت في العدد العاشر من المجلة.

المبحث الأول

بناء الحدث

يعرّف الحدث على أنه: ((مجموعة من وقائع منتظمة أو متناثرة في الزمان، وتكتسب تلك الوقائع خصوصيتها وتميّزها من خلال تواليها في الزمان على نحو معيّن)). وهو من أهم العناصر السردية فلا يمكن أن توجد قصة من دون حدث؛ لأنّه شكل

تنتظم منه الصراعات والمشاعر في نسيج متوافق.

ويرتبط الحدث بكل عنصر من عناصر المروي الأخرى، ولا يمكن أن ينفصل عنه، فهو يرتبط بالشخصية وتسهم في تطوره، ويرتبط كذلك بالزمان والمكان ارتباطاً وثيقاً.

ويرتبط الحدث بترتيب معيّن، ومن ثمّ أصبح بناء الحدث يعني الترتيب الذي يكون عليه الحدث أي صورة في الزمن، ولا يمكن أن تنتظم الأحداث وتنسجم مع بعضها دون أن تُبنى على وفق أنساق معيّنة؛ لأنّ وظيفة النسق هي ((عملية ترتيب أحداث القصة... بطريقة أو نظام معين ليمنح العمل تفرّداً أو جمالية خاصة به))[٢].

تدور أحداث قصة (غريقة) حول ظلم الإنسان لأخيه الإنسان[٣]؛ إذ يبدأ الكاتب قصته بالحديث عن مدينته (مدينة كربلاء)، ثم ينتقل إلى بداية الحدث الذي دارَ في ضيعة بالقرب من المدينة؛ وحين دخل الرجل الضيعة طالعه بيته كوخ اسودّت أعواد نخيله، واحترقت بواريه، تعيش فيه عائلة فقيرة. وهنا أراد الكاتب أن يتحدّث عن حال العوائل الفقيرة في المجتمع، التي تعيش في عالم ثانٍ، غير العالم الذي تعيشه الطبقة الراقية أو الطبقة المتوسطة الدخل، لكنه لم يُحسن بناء الحدث؛ إذ ظلّ مرتبكاً في ذلك، فلم يقدّم لنا حدثاً جيّداً يستطيع عن طريقة ايصال فكرته، حتى انّ فكرته بدت مشوّشة؛ إذ تحدث عن مأساة العائلة بوفاة أمهم، دون عقدة واضحة؛ إذ يقول ((استوى بي المجلس وأخذت أجول بنظري لما حواه الكوخ، فتعجّبتُ لعدة هذه الأسرة وكيف ستواجه زمهرير هذا الشتاء بالحصران وخلقان الملاحف. وما إن أكملتُ جولتي البائسة هذه إلّا وسمعتُ صوت زفرة عالية أسرع على إثرها الفتى لمخدع أمّه ونادى بصوت مكروب مجروح أخته، فقمتُ أنا على الأثر لأرى جدث الوالدة وقد انقطع نفسها وهي وسط بحيرة من الماء القذر))[٤]. وهنا تتبيّن ركاكة الحدث في موت الأم؛ إذ أخّر الكاتب

موتها لحين جلوس الشخصية الرئيسة التي تختبئ خلف الراوي العليم، وتألّم لحالهم، ولم ينتظر أن تموت بعد مدّة، أو أن تكون ميّتة قبل مجيئه. ويتبيّن أن الكاتب أراد من ذلك كلّه أن يوصل الشخصية الرئيسة إلى الكوخ ليشاهد موت الأم، دون عقدة أو حل. فضلاً عن ذلك فإنّ القصة غير مترابطة تماماً في أجزائها، فلو رفعنا جزءاً من بداية القصة لما وجدناه يؤثر في بنائها شيئًا.

أما القصة الثانية، وهي قصة (ضحية القدر) التي تدور أحداثها حول فتاة جميلة، تعمل في أكثر من مكان لتساعد عائلتها وعوائل الفقراء. بدأ كاتب القصة قصته بحديث طويل يصف فيه الجو الجميل، وهو وصف إنشائي؛ إذ لم يعرف الكاتب طريقة مناسبة لإنشاء الحدث داخل القصة[٥]، فيدخل إلى الحدث بحديثه عن شخصية مثقّفة تدعى (حسن أفندي) وهو أحد مدرسي الابتدائية، الذي تحول إلى الريف بسبب صعوبة الحياة في المدينة، وكان يمتلك مكتبة خاصة، وله ابنة اسمها (سميرة)، ثم يقفز الكاتب من الوصف البسيط للعائلة إلى الحدث الذي يريده، وهو الحديث عن سميرة التي كانت منهمكة بعملها، ثم وقعت هذه المسكينة بين يدي ذلك الفاجر الخائن ــ على حدّ وصف الكاتب ــ[٦].

يصل الكاتب في حدثه إلى الذروة، دون أن يمهّد لذلك بعقدة تسير وفق تسلسل معيّن للحدث، فنصل الذروة دون معرفة الأسباب، يقول ((نعم ! كانوا يترصّدونها.. يترصّدون (سميرة) للوقع بها... وقد اعترضوها كالسد المنيع والحصن الحصين... ثم بدأوا يسألونها أسئلة غريبة، حيث حبسوها مجرمة خائنة ظالمة. وذلك هو الحب الذي أضرمهم فتفانوا له ليأنسوا بلقياها. ثم يطرحونها أرضاً فتكون شهيدة الحق))[٧].

لا أجد رابطاً يربط بين أحداث القصة؛ إذ انّ القارئ يحس وكأنّه سقط شيء من القصة، فالحديث بسيط جداً، ويميل إلى الإنشاء. فضلاً عن الخلل

الواضح في الحدث؛ إذ لم يقدم الكاتب سبباً واضحاً لمقتل (سميرة)، وليس فيها عقدة أو حل.

وفيما يخص بناء الحدث في القصة الثالثة (ليلة في مقهى) فإنّ الحدث كان أكثر تماسكاً من القصتين السابقتين؛ إذ بدأ الكتاب حديثه بمجموعة أصدقاء تمكّنوا من السيطرة على صديقهم، وأخذه معهم إلى الملهى عنوة[٨]، الذي راح بدوره يترقب كل صغيرة وكبيرة في هذا المكان؛ إذ تمكّن الكاتب من إيصال الفكرة التي ينشد إيصالها إلى الشباب من أجل توعيتهم؛ إذ لابُدّ أن يأتي في خاطر أحدهم الوصول إلى مثل هذه الأماكن؛ ولهذا صوّر الكاتب المكان بعدّة تفصيلات مهمة، لها بعد تربوي جميل.

يوضّح الكاتب لأجل البعد الاجتماعي الذي يريده ــ أن الشخصية الرئيسة دخلت عنوة؛ إذ: ((دخلتُ الملهى لأوّل مرة وجلست معهم على أحر من الجمر، وأنا ألعن تلك المصادفة التي جمعتني وإياهم حيث جيء بي إلى هذا المكان المشؤوم))[٩].

لقد جمع الكاتب بين أصوات الصفير التي ارتفعت، ومطربة الأرواح ـ كما يسمّيها ــ، ثم وصل إلى ذروة الحدث حين تفاعل جمع من السكارى داخل الملهى، حتى أصبح الملهى كله هرج ومرج، الأمر الذي ساعده على الخروج والإفلات من قبضة أصدقائه[١٠].

ثم يبيّن الرحلة التي تحصل للإنسان بعد خروجه من همٍّ أتعبه؛ إذ يقول: ((انطلقت السيارة تنهب شوارع العاصمة بغداد إلى الكاظمية كأنها تسابق الريح أو هكذا خُيّل لي، وأنا في داخلها))[١١]. وثمة حدث آخر في القصة أورده الكاتب؛ ليبيّن للشباب أموراً تأتي في أذهانهم على حين غفلة، وهو في قوله: ((فالتمستُ من السائق أن يخفّف من سرعتها لئلا نقع في محنة أخرى فلم يأبه لكلامي بل إنه على العكس زاد في سرعتها بشكل مخيف))[١٢]؛ إذ أخرج الكاتب هذا الشخص من حدث وأدخله في آخر، لا يقلُّ خطراً عن الأوّل، وتبين من ذلك أن

فكرة القصة العامة، فكرة أخلاقية تربوية، تحاول إرشاد الشباب إلى الابتعاد عن مثل هذه الأماكن[١٣].

المبحث الثاني

بناء الشخصية

تعدُّ الشخصية العمود الفقري الذي يرتكز عليه العمل الفني، فهي تجسد فكرة وتؤثر في سير الأحداث؛ إذ يلج الروائي في أعماق الشخصية، ويحلل سلوكها ويقدمها لنا من جميع الأبعاد الجسمية والنفسية؛ إذ يصوّر عوالمها الداخلية والخارجية، فضلاً عن علاقاتها الاجتماعية، محاولاً ربط الأحداث حتى يتمكن المتلقي من رسم صورة شبه ناضجة حول تلك الشخصية[١٤]، على أن الشخصية في الحكي هي ((تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص))[١٥].

إنّ الشخصية إفراز لنتاج لغوي، ليس لها وجود حقيقي خارج النص إلّا أنها تدخل حيز المطابقة بين النمط الذي تتمظهر فيه داخل النسيج النصي، ومنتج النص؛ انعكاساً ومحاكاة لما يحس ويفكر[١٦].

إن الوقوف على مهمة الشخصية أمرٌ مفيد في التعرّف على طبقتها الاجتماعية التي تنتمي إليها، كما أنّه ينفع في التعرّف على جزء كبير من مشكلاتها التي تعاني منها في مجتمعها[١٧].

لابُدّ أن نتنبّه هنا إلى أنّ القصص التي تضمنتها هذه المجلّة كتبت في وقت لم يكن فيه البناء القصصي مثل بناء قصص اليوم؛ ولهذا نجد أنّ بناء الشخصية في قصة (غريقة) ليس بالمستوى المطلوب، فالشخصية الرئيسة هي التي تختبئ خلف الراوي العليم، الذي أخذ على عاتقه سرد أحداث القصة.

أما الشخصيات الأخرى في القصة[١٨]، فهي الفتاة وأخوها وأمهما الذين يعيشون في الضيعة. وقد اتسمت شخصيات القصة بالخيال الذي ألحّ عليه الكاتب منذ البداية؛ إذ يريد الكاتب أن يصور حال المجتمع المحافظ من جهة، ثم

نسي أمره فيوكل الحديث إلى امرأة غريبة، وهو أمر غير مألوف في الواقع الكربلائي حينئذ، ويتّضح ذلك من قوله: ((اشتقت في يوم من أيام الخريف الكئيب أن أزور هذه الضيعة وأكتشف بعض مجاهلها... ناديتُ مهدهدة الرحى فخرجت فتاة ممشوقة القوام، حسنة الوجه، ساحرة الطرف ترتدي الأسمال البالية وتحاول أن تستر جسمها بعباءة كلها خروق وقبل أن أبادرها بالسؤال تأوّهت))[١٩]. ثم يقول بعد أسطر قليلة: ((وما كادت تنتهي من تبيانها هذا إلا ورأيت أخاها يسلم ويقدم فأسه ومسحاته لأخته ويسأل عني مني))[٢٠]، وهنا تبين الأسلوب الإنشائي لصاحب القصة؛ إذ لم يستطع ضبط شخصياته، إذ إنّ وضع المدينة لا يسمح بمثل هذه المحادثة مع رجل غريب، خاصة أنّ الأخ موجود، فضلاً عن ذلك ضعف السرد الذي وصل بالشخصية الرئيسة إلى هذا المكان.

وهنا تبيّن لي أنّ الكاتب أراد إيصال حال الفقراء، لكنه لم يكن موفّقاً في ما أراد؛ إذ كان عليه أن يجعل المتلقي هو الذي يستخلص الفكرة، لكن الذي حصل أن الكاتب باحَ بمضمون القصة في سطرين، في قوله: ((قلتُ: وما الذي يجبركم على النزول هنا يا فتاتي... ؟

الحرمان يا أخي. فإن شقيقي يتعب نفسه ويزرع بعضاً من هذا البستان لنقتات به ونبيع الفضل بعد أن نزحنا من مدينة (العمارة) هرباً من ظلم الإنسان لأخيه الإنسان))[٢١]. وكأن الشخصية التي تحدثت هي شخصية الكاتب نفسها.

أما القصة الثانية (ضحية القدر)، فالشخصية الرئيسة فيها (سميرة)، والشخصيات الثانوية هي (والد سميرة، الظالمون الذين قتلوا سميرة). ركّز الكاتب على شخصية سميرة التي مزجت بين الريف والمدينة؛ إذ انتقلت مع والدها الى إحدى القرى من المدينة، فجمعت الثقافة والعمل في الزراعة. وقد أضفى عليها الكاتب صفات كثيرة، فسميرة هي التي تساعد الفقراء، وتتعب من

أجل عائلتها. ويبدو لي أنّ الشخصية مرتبكة؛ إذ كيف تصلح سميرة لمثل هذه الأمور، فمرّة يتبين أنها من عائلة متوسطة الحال[٢٢]. ومرّة فقيرة تجد وتعمل لأجل كسب العيش[٢٣].

وربّما لم يتنبّه الكاتب لهذا الأمر؛ لأنّه كان يريد أن تسير القصة على وفق العنوان (ضحية القدر)، فيكتب القصة، لتصل سميرة إلى شرك الحب[٢٤]. لكن الكاتب حتى في هذا الأمر لم يفلح؛ إذ جعل شخصية الحبيب الظالم أكثر من شخص، بقوله: ((وقد اعترضوها كالسد المنيع والحصن الحصين في ذلك البهيم. فأذابوا مهجة قلبها ثم بدأوا يسألونها أسئلة غريبة، حيث حسبوها مجرمة خائنة، ذلك الحب الذي أضرمهم فتفانوا له ليأنسوا بلقياها))[٢٥].

أما القصة الأخير (ليلة في ملهى)؛ فإن الشخصية الرئيسية فيها هي الرجل الذي اقتيد عنوة إلى الملهى، والشخصيات الأخرى الثانوية، تتمثل بأصدقائه، والرجال في الملهى، وصاحب السيارة. وتدور أحداث القصة حول الرجل الذي أخذه أصدقاؤه، وقد جاءت منطوية تحت شخصية الراوي، وهذه الشخصية كانت أكثر دقة من شخصيات القصتين السابقتين؛ لأنّ الشخصية استطاعت إيصال الفكرة التي أرادها الكاتب؛ إذ وظّفها توظيفاً جيداً، فالشخصية في نفسها الدخول إلى الملهى؛ لأجل مشاهدة هذا المكان الذي ربّما يكون في نفس كثير من الشباب، فدخلت الشخصية مدخلاً جيداً. وذلك في قوله: ((دخلت الملهى لأول مرة وجلست معهم على أحر من الجمر، وأنا ألعن تلك المصادفة التي جمعتني وإياهم حيث جيء بي إلى هذا المكان المشؤوم))[٢٦]. وهذه الشخصية أخذت دورها بجدية أكبر؛ إذ يتضح ذلك من قول الكاتب الذي بيّن فيه عدم معرفة الشخصية بالذي يجري في الملهى، وكأنّه يدخل هناك لأول مرة. وهذا واضح في قوله: ((اضطررت مرة أخرى أن أسأل صديقًا آخر عن

السبب عندما كان دوي التصفيق والصفير يملأ أرجاء الملهى، فقال لقد أعلن المذيع الآن يرتفع الستار وستظهر المطربة الفلانية التي يلقبّونها بمطربة الأرواح))[٢٧]

المبحث الثالث

بناء الزمان

الزمن أسٌّ لابُد منه في كل عمل أدبي، فهو جزء من اللغة، حتّى وإن لم يتضح تماماً، فهو حاضرٌ بشكل أو بآخر، إذ به يعلمُ المتلقي المدّة التاريخية للعمل الأدبي، ويربط بين الأفكار التي يحملها النص الأدبيُّ وبين المجتمع في سياقه التاريخي الذي نشأ في ذاك العمل، وهنا في مجلة رسالة الشرق يمكننا أن نفهم شيئًا مهمًّا عن الزمن الذي كُتبت فيه هذه القصص، ولكي نقفَ على شيء من تاريخ المجتمع الكربلائي، نحتاجُ إلى بيان معنى الزمن في النقد، إذ قيل فيه إنه ((شبح وهمي المَخوف الذي يقتفي آثارنا حيثما وضعنا الخُطى، بل حيثما استقرت بنا النوى، بل حيثما نكون، وتحت أي شكل، وعبر أي حال نلبسها، فالزمن كأنه هو وجودنا نفسه))[٢٨].

والدلالة الزمنية تمثل الأبعاد الإيحائية التي يعبر بها التشكيل الزمني في الرواية، ويتمثّل صراع الذات والزمن في الديمومة الزمنية وعدمية الذات، ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والنفسية[٢٩]، وجدلية الذات والزمن وتشكل الذات بعداً فنّياً ودلالياً في الصياغة الزمنية للنص الأدبي، وبخاصة النص الروائي؛ لأنّ بناء الشخصية في العمل الأدبي يمتد إلى ماضي الشخصية وحاضرها ومستقبلها أي أن الزمن يشكل الدعامة الأساسية في بناء الذات الروائية على مستوى الحدث والسرد والمكان[٣٠].

ويمثل الزمن عنصراً من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القص، فإذا ((كان الأدب يُعتبر فنّاً زمنياً ـــ إذا صنفنا الفنون إلى زمانية ومكانية ـــ فإنّ القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقاً بالزمن))[٣١]. وتأتي

أهميته من كونه عنصراً بنائياً؛ إذ إنه يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها، فالزمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلّا عن طريق مفعولها على العناصر الأخرى، الزمن هو القصة وهي تتشكّل، وهو الإيقاع[٣٢].

نجدُ حديثَ الكاتب في قصة(غريقة) حديثًا إنشائيًّا؛ إذ أخذ هذا التعبير اهتمام الكاتب أكثر من اهتمامه بعناصر السرد. وعلى الرغم من ذلك فإنّه يشير إلى فصل الخريف بقوله ((اشتقتُ في يوم من أيام الخريف الكئيب أن أزور هذه الضيعة وأكتشف بعض مجاهلها))[٣٣]، فتكاد تكون هذه الإشارة الوحيدة إلى زمن واضح، وقد أراد الكاتب الموائمة بين اختياره فصل الخريف مع موضوع القصة الذي أراد أن يبيّن عن طريقه حال العوائل الفقيرة، والخريف بما فيه من كآبة ودلالته على انتهاء جزء مهم من حياة الأشجار؛ فإنّه ينعكس على المجتمع الفقير الذي يعيشُ خريفاً مستمرّاً.

أما القصة الثانية (ضحية القدر)، فإنّ الزمان فيها مفتوح، ولم أجد قَصْدَ الكاتب إلى وضع زمن معين داخل قصته، ويشير منه إلى أمر مهم، لكنه جاء بلفظة (الصيف)؛ لتكون عبارة انشائية غير هادفة؛ إذ قال: ((في ليالي الصيف الجميلة، والقمر مشع نوره الأبلج على المزارع والمغارس، وعلى صفحات الماء الزرقاء بدت الأنوار كأنها منكسرة))[٣٤]، فجاء الزمن هنا ليصف الجو الخيالي الذي أسهب فيه الكاتب.

أما القصة الأخيرة (ليلة في ملهى) فإنّ الزمان فيها كان أدق من القصتين السابقتين؛ إذ دلَّ الكاتبُ عليه مذ أول كلامه، بقوله: ((كانت الساعة تشير إلى... مساء عندما تغلّب عليّ بعض أصدقائي وقادوني رغم أنفي إلى إحدى الملاهي القريبة منا آنذاك))[٣٥]. فالكاتب قصد الزمان منذ بداية القصة، وذلك لحاجة مثل هذه القصة لتأكيد عنصر الزمن، فالمعروف أنّ أصحاب الملاهي يرتادونها حتى أوقات متأخرة من الليل؛ ولهذا لم يحدد

الكاتب ــ بفطنته ــ الساعة المحددة لذهاب الأصدقاء إلى الملهى؛ إذ ترك الساعة مفتوحة لكنّه حددها بالمساء، وقد جاءت هذه الالتفاتة من الكاتب في محلّها من السرد، فترك بذلك المجال للمتلقي ليتنبأ بالساعة التي أشار إليها الكاتب، كلٌّ بحسب خلفيته التي ينطلق منها في تصوّره للملهى.

المبحث الرابع

بناء المكان

إنّ لكل شيء على اختلاف حجمه إطاراً يحتويه، يتفاعل معه أو يبتعد عنه، ولكنه جزء منه، إنّه المكان، وهذا اللفظ يوحي لنا ببشر وأحداث وزمان مضى وسيأتي[٣٦]، والمكان سواء أكان واقعياً أم خيالياً يبدو مرتبطاً بل مندمجاً بالشخصيات كارتباطه واندماجه بالحدث أو بجريان الزمن[٣٧]، ومثلما نجد ارتباط المكان بالخيال فإنه كذلك يرتبط بالزمن، وربما حوله من أشياء، فالمكان يتضمن أشياء كثيرة[٣٨].

إنّ قراءة القصة رحلة في عالم مختلف عن العالم الذي يعيش فيه القارئ، فمن اللحظة الأولى التي ينتج فيها القارئ الكتاب ينتقل إلى عالم خيالي من صنع كلمات الروائي. ويقع هذا العالم في مناطق مغايرة للواقع المكاني المباشر الذي يتواجد فيه القارئ[٣٩].

إن المكان مرتبط بذات المؤلف وليس ببصره الخارجي؛ لأنّ ((هدف العدسة أو المرآة المتسعة الزاوية ليس ببساطة، إظهار العالم بصدق أكبر، بل جعل القارئ واعياً تجربته))[٤٠]، والروائي الناجح عليه أن يعي ذلك لينجح في إبراز خصوصية المكان ودلالته.

إن الحديث الذي تقدّم عن المكان، وكيفية معالجته من قبل المؤلف يتفق مع ما وصلت إليه القصة اليوم، وهنا يجب أن لا ننسى أن القصص موضوع البحث مرّ عليها قرابة السبعين عاماً؛ إذ لا شك أنها تختلف في بنائها عن قصص اليوم.

يتبيّن من بداية كلام المؤلف في قصة (غريقة) أن المكان العام الذي

دارت فيه أحداث القصة، هو مدينة كربلاء؛ إذ يقول مشيراً إلى ذلك: ((في مدينتي التي عجن طينها بدماء الشهداء الأبرار والذي كل شيء فيها يدلُّ على الحق المهتضم))[٤١]. ثم بدأ الكاتب يأخذ بالأحداث ليصل إلى المكان الآخر الذي يريد إيضاحه للمتلقي، وهو الضيعة التي ذهب لزيارتها البطل، والكاتب بحديثه عن الضيعة يصوّرها من وجهين، الوجه الأول: أنها مكان جميل تُريح الناس؛ لما فيها من خضار وأشجار، والوجه الثاني يتحدث عنها بوصفها مكاناً للفقراء الذين لا يملكون قوت يومهم. أما المكان الآخر الذي اهتمّ به الكاتب فهو الكوخ الذي عاشت فيه العائلة الفقيرة؛إذ يصوّر ذلك بقوله: ((ما إن اجتزت أحد أبوابها؛ إلّا ورأيت كوخاً حقيراً اسودّت أعواد نخيله، واحترقت (بواريه) التي تلفّه))[٤٢].

أما قصة (ضحية القدر) فإن الكاتب يوضح للمتلقي أن القصة حدثت في مكان خيالي؛ لأنّ المكان يقع على سفح جبل وتلفه الأشجار، وتحيط به البحيرات والأنهار ومزارع النخيل، فهو مكان أليف، وفي الوقت نفسه يتحول إلى مكان معاد حين صار سبباً لمقتل سميرة[٤٣]. ولم ينسَ الكاتب أن يشير إلى أماكن أخرى مثل مكتبة حسن أفندي الخاصة؛ ليبيّن للمتلقي جزءاً مهماً من أجزاء القصة، ثم أخذت القصة تدور في أحداثها عن شخصية سميرة، ولم يكن للمكان دور مهم آخر في بنية القصة.

أما المكان في قصة (ليلة في ملهى)؛ فإن المكان برز من العنوان؛ إذ أشار الكاتب إلى هذا المكان، عاملاً على فتح دلالة العنوان فـ (ليلة في ملهى) لا تظهر الصورة إلى المتلقي بأتمّ وضوح، وإنما يحتوي العنوان على عنصر التشويق؛ ليبين للقارئ ما حصل في هذه الليلة بعد قراءة القصة. لقد ركّز الكاتب في مكان قصته؛ إذ جمع جميع الأشياء التي يتوقعها القارئ أن ترد في السياق. وقد وجدتُ هذه لدى الكاتب إذ نسي أنّه في أوّل الأمر

أن منزل الرجل الذي اقتيد عنوة في قوله: ((كانت الساعة تشير إلى... مساء عندما تغلّب عليّ بعض أصدقائي وقادوني رغم أنفي إلى أحد الملاهي القريبة منّا آنذاك))[٤٤]، ثم يقول حين يخرج من الملهى بعد الشجار الذي حصل فيه: ((فخرجتُ، ولله الحمد من غير أن يراني أحدهم، ولما صرت خارج الملهى ركبت أول سيارة «تاكسي» وجدتها وأرشدتُ السائق إلى الفندق الذي أسكن فيه))[٤٥]، وهذا أمر يُضعف بنية القصة عند المتلقي.

المبحث الخامس

الحوار

الحوار هو حديث بين شخصين أو أكثر[٤٦]، تقع عليه مسؤولية نقل الحدث من نقطة لأخرى في النص القصصي[٤٧]، ويعد الحوار أداة طبيعية في رسم الشخصيات، والكشف عن طبيعتها، فضلاً عن تقديم الأحداث وتطويرها[٤٨]، ويعمل على كشف عنصري الزمان والمكان بوصفهما إطاراً للحدث وللشخصية[٤٩]، ويعمل على تسخين الأحداث في العمل القصصي وتقديمها، ومن ثم دفعها إلى الأمام باتجاه العقدة أو حلها[٥٠]، كما يكون الحوار مطابقاً للشخصية؛ إذ يصدر منها ويدل عليها ويشكل مفتاحاً للوصول إليها، والأداة النامية للكشف عنها[٥١].

وحين نأتي لتوضيح الحوار في قصة غريقة نجد أن الحوار كان بسيطاً، وغلب عليه الطابع الإنشائي؛ إذ جرى بين السارد والفتاة وأخيها، وتتضح السمة الإنشائية فيه من قوله: ((فقلت: أمن الممكن أن أجتاز بيتكم إلى هذه المتاهة ؟ قالت: لا تنخدع يا أخي بالظاهر الكاذب من سيماء هذه الأرض المتحارب عليها، فإنها رخوة لا يمكنك أن تسير عليها))[٥٢].

أما القصة الأخرى (ضحية القدر)؛ فإنها اقتصرت على الوصف بوساطة الراوي العليم، وهي تخلو من الحوار تماماً[٥٣]، وهذا أمر ضعّف من بنية القصة من وجهة نظر المتلقي.

أما القصة الأخيرة، فقد اعتمد

كاتبها أوّل مرة على الوصف، ثم ضمّن وصفه حواراً في أكثر من موضع، ونجد ذلك في قوله: ((ولم يطل بنا الجلوس أكثر من دقائق عندما طرق سمعي أصوات مختلفة لها شبه كلي بأصوات الذئاب والحيوانات المفترسة في الغابة.. فاضطررت أن أسأل أحد أصدقائي عن هذه الأصوات، فقال لي متعجباً ألا تعرفها ؟ فقلت له: كلا.. فقال إنها أنغام من الموسيقى الغربية))[٥٤]، فمن غير المعقول أن هذا الرجل لا يعرف تلك الأنغام، لكن الكاتب أراد له ذلك؛ ليتم المغزى التربوي الذي أراده من القصة، في أنّ مثل هذه الأغاني ليست مدعاة للسمع.

وثمة حوار آخر جرى بين الشخصية وصديق آخر حيث سأله عن دوي التصفيق والصفير الذي ملأ المكان فقال له: ((لقد أعلن المذيع الآن يرتفع الستار وستظهر المطربة الفلانية التي يلقبونها بمطربة الأرواح)) وهو حوار قصير بيّن فيه الكاتب جزءاً مهماً من أجزاء القصة؛ إذ تنبّه الكاتب إلى هذه التفاصيل الصغيرة، التي تحمل بُعداً أخلاقياً هادفاً، أراد إيصاله بأكثر من وجه.

الخاتمة

لقد توصّل البحثُ في خاتمته إلى النتائج الآتية:

١- لم يكنْ البناء الفنّي للقصص في الرواية بالمستوى الذي نتلمّسه في قصص اليوم، وهذا عائد لقلّة خبرة كتّابها من جهة، ولأنها مثّلت بدايات نشأة القصة القصيرة.

٢- حقّقت مجلة رسالة الشرق طفرة نوعية في نشرها لقصص تتعلق بموضوع صعب في مجتمع محافظ تمثّله مدينة كربلاء المقدسة، وذلك ما نتلمّسه في قصة (ليلة في ملهى).

٣- إنّ الشخصية إفراز لنتاج لغوي، ليس لها وجود حقيقي خارج النص إلّا أنها تدخل حيز المطابقة بين النمط الذي تتمظهر فيه داخل النسيج النصي، ومنتج النص انعكاساً ومحاكاة لما يحس ويفكر.

٤- تكمن أهمية الزمن في كونه عنصراً

بنائياً؛ إذ إنه يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها، فالزمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلّا عن طريق مفعولها على العناصر الأخرى.

٥- أسهمت المجلة بشكل أو بآخر بفتح باب نشر الأفكار العامة والخاصة، وهذا واضح في القصص التي تضمّنتها هذه المجلة، فمنها ما يشير إلى الفقر، ومنها ما يشير إلى قضية الحب، ومنها ما يشير الى قضية سلبية في المجتمع مثل القصة التي تحدثت عن الملهى.

٦- جاءت عناصر بناء القصة القصيرة متفاوتة من قصة إلى أخرى، ولم تكتمل أية قصة من القصص الثلاث من ناحية البناء الكامل.

الهوامش:

١- ينظر: مجلة رسالة الشرق ودورها في الحركة الأدبية (بحث منشور)، د. عبود الحلي ود.علي حسين يوسف: ٨.

٢- الرحلة الخيالية في الأدب العربي – دراسة في بنيتها السردية من خلال قصص ألف ليلة ليلة(رسالة)، مصعب عبد اللطيف: ٧٥.

٣- ينظر: مجلة رسالة الشرق ودورها في الحركة الأدبية (بحث منشور)، د. عبود الحلي ود.علي حسين يوسف: ١٤.

٤- مجلة رسالة الشرق: ١٤٦.

٥- ينظر: مجلة رسالة الشرق: ٣٤٩.

٦- ينظر: م، ن: ٣٥١.

٧- مجلة رسالة الشرق: ٣٥١-٣٥٢.

٨- ينظر: م، ن: ٤٠٩.

٩- م، ن.

١٠- ينظر: م، ن: ٤١١.

١١- م، ن.

١٢- مجلة رسالة الشرق: ٤١١.

١٣- ينظر: مجلة رسالة الشرق ودورها في الحركة الأدبية (بحث منشور): ١٦.

١٤- ينظر: بناء الشخصية والمكان في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي(رسالة)، فلة قارة: ٣٢، الشخصية في العمل الروائي (بحث منشور)، نصر الدين محمد: ٢٠.

١٥- بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، حميد لحميداني: ٥٠.

١٦- ينظر: الشخصية في المنجز الروائي لمدينة الناصرية (رسالة)، محمد كاظم كتّوب: ٣٠.

١٧- ينظر: بنية السرد في القصة القصيرة سليمان فياض نموذجاً، نبيل حمدي الشاهد: ٦٣.

١٨- يعوز هذه القصة الشيء الكثير من ناحية البناء، إذ اكتفى الكاتب باسم أو اثنين، أما الآخرون فراح ينسبهم إلى الشخصيات، مثل شخصية الأم، والأب.

١٩- مجلة رسالة الشرق: ١٤٥.

٢٠- م، ن: ١٤٦.

٢١- م، ن.

٢٢- ينظر: مجلة رسالة الشرق: ٣٤٩-٣٥٠.

٢٣- ينظر: م، ن: ٣٥١.

٢٤- ينظر: مجلة رسالة الشرق ودورها في الحركة الأدبية (بحث منشور)، د. عبود الحلي ود.علي حسين يوسف، مجلة أهل البيت، المجلد ١، الإصدار: ١٣:

١٥.

٢٥- مجلة رسالة الشرق: ٣٥٢.

٢٦- م، ن: ٤٠٩.

٢٧- مجلة رسالة الشرق: ٤١٠.

٢٨- في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض: ١٧١.

٢٩- ينظر: بناء الزمن في الرواية المعاصرة، د. مراد عبد الرحمن: ١٥٧.

٣٠- ينظر: م، ن: ١٥٨.

٣١- بناء الرواية، سيزا القاسم: ٣٧.

٣٢- ينظر: بناء الرواية، سيزا القاسم: ٣٨.

٣٣- مجلة رسالة الشرق: ١٤٥.

٣٤- م، ن: ٣٥.

٣٥- م، ن: ٤٠٩.

٣٦- ينظر: المكان ودلالته في الرواية العراقية (أطروحة)، رحيم الحربي: ٦.

٣٧- ينظر: عالم الرواية، رولان بورتون وريال اوتيليه: ٩٨.

٣٨- ينظر: بناء الرواية، أدوين موير: ٨٩.

٣٩- ينظر: بناء الرواية، سيزا القاسم: ١٠٣.

٤٠- فن الرواية، كلون دلسن: ٢٥٩.

٤١- مجلة رسالة الشرق: ١٤٥.

٤٢- م، ن.

٤٣- ينظر: م، ن: ٣٥٢.

٤٤- مجلة رسالة الشرق: ٤٠٩.

٤٥- م، ن: ٤١١.

٤٦- ينظر: الحوار في قصص علي الفهادي (بحث منشور)، د. نبهان حسون: ٣٨.

٤٧- ينظر: الحوار القصصي: تقنياته وعلاقاته السردية، د. فاتح عبد السلام: ٢١.

٤٨- ينظر: الحوار في القصة والمسرحية والإذاعة والتلفزيون، د. طه عبد الفتاح: ١٦٥.

٤٩- ينظر: البناء الفني لرواية الحرب في العراق، عبد الله إبراهيم: ١٨٦.

٥٠- ينظر: عالم القصة، برناردي فوتو: ٢٧٧.

٥١- ينظر: الحوار في قصص على الفهادي (بحث منشور): ٣٩.

٥٢- مجلة رسالة الشرق: ١٤٥-١٤٦.

٥٣- ينظر: مجلة رسالة الشرق ودورها في الحركة الأدبية (بحث منشور): ١٥.

٥٤- مجلة رسالة الشرق: ٤٠٩-٤١٠.

المصادر والمراجع:

١- الأدب العربي الحديث - تاريخ كيمبردج للأدب العربي، تحرير: عبد العزيز السبيّل و أبو بكر باقادر ومحمد الشوكاني، النادي الأدبي الثقافي، جدّة - المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ ـــ ٢٠٠٢م.

٢- الأدب العربي الحديث - دراسة في شعره ونثره -، د. سالم الحمداني ود. فائق مصطفى أحمد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ١٩٨٧م.

٣- الأدب العربي في كربلاء من إعلان الدستور العثماني إلى ثورة تموز ١٩٥٨م - اتجاهاته وخصائصه الفنية -، د. عبود جودي الحلي، مكتبة الحكمة / كربلاء، بغداد، ط٣، ٢٠١٤م.

٤- بناء الرواية - دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، د. سيزا القاسم، مهرجان القراءة للجميع، جمعية الرعاية المتكاملة، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٤م.

٥- بناء الرواية، أدوين موير، ترجمة: إبراهيم الصيرفي، مراجعة: د. عبد القادر القط، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دار الجيل للطباعة، ١٩٦٥م.

٦- بناء الزمن في الرواية المعاصرة - رواية تيار الوعي أنموذجاً (١٩٦٧-١٩٩٤م)، د. مراد عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م.

٧- البناء الفني في رواية الحرب في العراق (دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة)، عبد الله إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م.

٨- بنية السرد في القصة القصيرة سليمان فياض نموذجاً، نبيل حمزة الشاهد، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠١٣م.

٩- بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، حميد لحميداني، المركز الثقافي العربي، ط٣، ٢٠٠٠م.

١٠- الحوار القصصي: تقنياته وعلاقاته السردية، د. فاتح عبد السلام، المؤسسة

العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩م.
١١- الحوار في القصة والمسرحية والإذاعة والتلفزيون، د. طه عبد الفتاح، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٥م.
١٢- عالم الرواية، رولان بورتون وريال اوتيليه، ترجمة: نهاد التكرلي، دار الشؤون الثقافية العامة، سلسلة المائة كتاب، بغداد، ط٢، ١٩٩١ م.
١٣- عالم القصة، برناردي فوتو، مؤسسة فرانكلين، القاهرة، ١٩٦٩م.
١٤- فن الرواية، كلون دلسن، ترجمة: محمد درويش، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٦م.
١٥- في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٨م.
١٦- المتخيل السردي - مقارنة نصية في التناص والرؤى والدلالة، عبد الله إبراهيم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٠م.
١٧- مجلة رسالة الشرق، سلسلة تراث كربلاء(٢)، قام بإعادة طباعتها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، شركة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

الرسائل والأطاريح:

١٨- بناء الشخصية والمكان في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي(رسالة)، فلة قارة، اشراف: يحيى الشيخ صالح، كلية الآداب واللغات،جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠١١م.
١٩- الرحلة الخيالية في الأدب العربي - دراسة في بنيتها السردية من خلال قصص ألف ليلة و ليلة(رسالة)، مصعب عبد اللطيف، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٢م.
٢٠- الشخصية في المنجز الروائي لمدينة الناصرية ٢٠٠٤-٢٠١٢م (رسالة)، محمد كاظم كتّوب، إشراف: د. حسين علي الدخيلي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤م.

٢١- قصص الحرب للأطفال في العراق: ١٩٨٠-١٩٨٨م (رسالة)، هاتو حميد حسن، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٦م.

٢٢- المكان ودلالته في الرواية العراقية (أطروحة)، رحيم الحربي، إشراف: د. جميل نصيف التكريتي، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣م.

البحوث:

٢٣- بناء الحدث في شعر نازك الملائكة مقاربة نصية (بحث منشور)، نجوى محمد جمعة، مجلة آداب البصرة، الإصدار ٤٤، ٢٠٠٧م.

٢٤- الحوار في قصص علي الفهادي (بحث منشور)، د. نبهان حسون، مجلة دراسات موصلية، الإصدار: ٢٦، ٢٠٠٩م.

٢٥- الشخصية في العمل الروائي (بحث منشور)، نصر الدين محمد، مجلة الفيصل، دار الفيصل للطباعة، العدد: ٣٧، ١٩٨٠م.

٢٦- مجلة رسالة الشرق ودورها في الحركة الأدبية (بحث منشور)، د. عبود الحلي ود.علي حسين يوسف، مجلة أهل البيت، المجلد ١، الإصدار: ١٣، ٢٠١٢م.